بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾

التقى اليوم الأربعاء ٢٠٢٣/١٠/١٨م مجرم البيت الأبيض بايدن مع مجرم يهود نتنياهو لدراسة ما بقي لم يحرقوه من أرض غزة، وما يحتاجه يهود من سلاح وعتاد لتمدهم به أمريكا لإكمال الأرض المحروقة. وقال بايدن (إنه أراد الحضور لـ"إسرائيل" حتى يعرف الناس فيها وفي العالم بأسره أن الولايات المتحدة تقف مع "إسرائيل"، مشيرا إلى أن واشنطن تريد أن تتأكد من امتلاك "إسرائيل" ما تحتاجه للرد على هجمات حركة حماس التي اعتبر أنها ارتكبت ما وصفها بفظائع في "إسرائيل"... الجزيرة، ٢٠٢٣/١٠/١٨م)، وقد جاء ذلك غداة مجزرة ارتكبها يهود بقصف مستشفى المعمداني في القطاع مخلفاً مئات الشهداء معظمهم من الأطفال والنساء...

وكان من المقرر أن يتوجه بايدن اليوم الأربعاء من تل أبيب إلى عمّان للقاء ملك الأردن والرئيسين المصري والفلسطيني للتداول في كيفية إنهاء القضية الفلسطينية بدولة في جزء من المحتل عام ١٩٦٧ منزوعة السلاح كما قال الرئيس المصري في لقاء مع المستشار الألماني: (إيه اللي خلّى الموضوع يوصل لكده؟ هل فيه أفق أو دولة فلسطينية نجحنا إنها تخرج إلى النور خلال الثلاثين السنة الماضية؟ "وذلك" رغم المبادرات والقوانين المختلفة التي صدرت من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمبادرات العربية التي قدمت في هذا الشأن على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح... الشروق ٢٠٢٣/١٠/١٨)، ولكن هذا اللقاء ألغي أو (أجِّل) بعد جريمة يهود في المستشفى المعمداني كما قال مسؤول بالبيت الأبيض ("إن الرئيس بايدن ألغى زيارة مقررة إلى الأردن بعد زيارة "إسرائيل"، مشيرا إلى أنه بعد التشاور مع الملك عبد الله الثاني – وفي ضوء أيام الحداد التي أعلنها الرئيس الفلسطيني – سيؤجل الرئيس الأمريكي سفره إلى الأردن".

وكانت وزارة الصحة في غزة أعلنت ارتفاع عدد ضحايا القصف (الإسرائيلي) الذي استهدف ساحة مستشفى المعمداني بغزة إلى ٥٠٠ شهيد، معظمهم نساء وأطفال... الجزيرة، ٢٠٢٣/١٠/١٨م).

وهكذا فعلى الرغم من الدعم الكامل من أمريكا لكيان يهود المحتل لفلسطين، وبالرغم من الدعم المعلن الذي يصرح به بايدن وهو يخاطب نتنياهو في ذلك اللقاء (إن الولايات المتحدة "ستواصل دعم (إسرائيل) بينما تدافع عن شعبها". كما طمأن نتنياهو قائلا: "أنت لست وحدك فنحن معك وخلفك". وأكد أن (إسرائيل) ليست وحدها، وأن بلاده مستمرة في دعمها. وأردف: "نقف معك في الدفاع عن حرية (إسرائيل) اليوم وغدا وللأبد"... دبي العربية نت، ٢٠٢٣/١٠/١٨م)، على الرغم من كل ذلك إلا أن الحكام في بلاد المسلمين يخطبون ود أمريكا ويرجونها أن تفتح لهم معبر رفح ليقدموا الدواء والغذاء لمنكوبي غزة.. هذا ما أعلن وما خفي أعظم! يرجون ذلك من بايدن وهو يصدع بالتصريح، وليس بالتلميح، بأنه داعم ليهود في الليل والنهار وهم يفجرون البيوت على رؤوس أهلها، ويقصفون المستشفيات فيقتلون المرضى وأهلهم بالمئات ومستشفى المعمداني ينطق بعدوانهم في الوقت الذي يبرر فيه بايدن جرائمهم وكل طغيانهم!

وقبل مجيء بايدن يلتقي وزير خارجيته بلينكن برؤساء الدول العربية الأردن والسلطة ومصر والسعودية وقطر والإمارات والبحرين... ومن قبلهم يلتقي يهود مفتتحاً زيارته بأنه يزورهم كيهودي قبل أن يكون وزيراً أمريكياً! ثم يكون

البحث عن فتح المعبر وإرسال الدواء والغذاء! يطلبون منه أن يقنع يهود بالموافقة على فتح معبر رفح!! أليس هذا خزياً وعاراً؟ هل جيوشنا حول فلسطين عاجزة عن فتح معبر رفح؟! إن الجيش الأردني، أصغر جيش فيها، قادر على دك حصون يهود، فكيف بجيش مصر؟ فهل جيوش المسلمين حول فلسطين عاجزة عن تحريرها؟! هل يحتاجون (رجاء) من بايدن ليفتح لهم معبر رفح؟!

إن مصيبة المسلمين هي في حكامهم؛ فقد منعوا الجيوش من نصرة إخوانهم في غزة هاشم، ووقفوا يرقبون ما يجري، يعدون الشهداء ويسمونهم قتلى، ويسجلون الجرحى، ويكتفون بالتسجيل.. وأمثلهم طريقة من يرجو بايدن ليفتح لهم المعبر ليساعدوا في دفن الموتى وتقديم الدواء للجرحى... ويكتفون بذلك ﴿**صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**﴾.

إن أهل فلسطين لا يحتاجون دواء ولا غذاء بل يحتاجون من ينصرهم ويسحق عدوهم ويعيد لهم عزهم.. يحتاجون جيش الأردن وابن الوليد وأبا عبيدة طارد الروم من أرض الشام.. يحتاجون جيش مصر وصلاح الدين قاهر الصليبيين.. يحتاجون جيش مصر وقطز وبيبرس قاهر المغول والتتار في عين جالوت.. يحتاجون عبد الحميد بمقولته المشهورة بأن فلسطين لا تباع ولا تشترى بل هي للمسلمين لا سلطان فيها ليهود.. يحتاجون حاكماً مخلصاً يقاتل يهود فيحقق قول الصادق المصدوق «**لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ**...» أخرجه مسلم عن ابن عمر، فتعود فلسطين عزيزة منيعة كما كانت دار إسلام مباركة عند الله ورسوله والمؤمنين.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إنكم تسمعون وتبصرون كيف يقصف عدوكم قطاع غزة براً وبحراً وجواً ليجعله أرضاً محروقة.. فكيف لا تنصرون إخوانكم أو تقاتلون؟! ﴿**قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ**﴾.

إنكم تسمعون وتبصرون كيف ينهاكم حكامكم ويمنعونكم من قتال يهود الذين احتلوا أرض الإسراء والمعراج وأخرجوا أهلها منها وقاتلوكم في الدين وما زالوا يفعلون.. والله يأمركم بقتالهم ولا ينهاكم عن قتالهم ﴿**إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾.

أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:

إن أرض الإسراء والمعراج تناديكم فلبوا النداء.. إن أهل القطاع يستنصرونكم فانصروهم.. ولا تكونوا من الذين قال الله فيهم: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾.

في الثالث من ربيع الآخر ١٤٤٥هـ — **حزب التحرير**

٢٠٢٣/١٠/١٨م